

قُوا أَنْفُسَكُمْ

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا

البوزيد ضمير

قال الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ [التحریم: ٦]

١. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ قَالَ:

أَتَى عَبْدَ اللَّهِ رَجُلًا فَقَالَ: أَوْصِنِي

فَقَالَ: إِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا }

فَأَصْغِ لَهَا سَمْعَكَ

فَإِنَّهُ خَيْرٌ تُؤْمَرُ بِهِ، أَوْ شَرٌّ تُصْرَفُ عَنْهُ

[التفسير من سنن سعيد بن منصور (١/ ٢١١) رقم ٥٠]

۲. اللہ تعالیٰ کا اہل ایمان کو جہنم کی فکر دلانا

قال تعالى:

قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ

أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ

وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ

قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا

أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [الزمر: ۱۱ - ۱۵]

قَالَ ﷺ:

مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيَكَلِّمُهُ رَبُّهُ

لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ

فَيَنْظُرُ أَيَّمَنْ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ

وَيَنْظُرُ أَشَّامَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ

وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ

فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ.

[خ: التوحيد ۷۵۱۲ - م: الزكاة ۶۷ - (۱۰۱۶)] عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ

٣. قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا

قال القرطبي:

وَقَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه

وَقِتَادَةٌ وَمُجَاهِدٌ:

{ قُوا أَنْفُسَكُمْ } بِأَفْعَالِكُمْ

{ وَ } قُوا { أَهْلِيكُمْ } بِوَصِيَّتِكُمْ. (١)

[تفسير القرطبي (١٨ / ١٩٤)]

عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ:

{ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } [التحریم: ٦]

قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَوْصُوا أَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ

[تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣ / ١٠٤)]

¹ قال البيضاوي:

{ قُوا أَنْفُسَكُمْ } يَتْرُكُ الْمَعَاصِي وَفِعْلُ الطَّاعَاتِ { وَأَهْلِيكُمْ } بِالنُّصْحِ وَالتَّأْدِيبِ

[تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٥ / ٢٢٥)]

٤. وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

قال تعالى:

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ
أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ^(١)
لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا
وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ [الأنبياء: ٩٨، ٩٩]

٥. عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ

قال ابن الجوزي:

وقيل: غِلَاظُ الْقُلُوبِ شِدَادُ الْأَبْدَانِ.
[زاد المسير في علم التفسير (٤ / ٣١٠)]

قال البيضاوي:

غِلَاظُ الْأَقْوَالِ شِدَادُ الْأَفْعَالِ
أَوْ غِلَاظُ الْخُلُقِ شِدَادُ الْخَلْقِ
أَقْوِيَاءُ عَلَى الْأَفْعَالِ الشَّدِيدَةِ.
[تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٥ / ٢٢٥)]

¹ قال ابن كثير:

وَقَوْلُهُ: { أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ } أَي دَاخِلُونَ [تفسير ابن كثير ط العلمية (٥ / ٣٣١)]

٦. لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

قال ابن جرير الطبري:

{ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ }

يَقُولُ: لَا يُخَالِفُونَ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِهِ

{ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }

يَقُولُ: وَيَتَّبِعُونَ إِلَى مَا يَأْمُرُهُمْ بِهِ رَبُّهُمْ.

[تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٢٣ / ١٠٥)]

قال ابن تيمية :

وَأَمَّا قَوْلُهُ: { وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ }

فَقَدْ قِيلَ: لَا يَتَعَدَّوْنَ مَا أُمِرُوا بِهِ

وَقِيلَ: يَفْعَلُونَهُ فِي وَقْتِهِ لَا يَقْدَمُونَهُ وَلَا يُؤَخِّرُونَهُ...

وَقَدْ قِيلَ: لَا يَعْصُونَ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي الْمَاضِي

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ [مجموع الفتاوى (٧ / ١٧٤)]

قال تعالى:

بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ [الأنبياء: ٢٦، ٢٧]

۲. اہل و عیال کی نگرانی

۱. اہل و عیال کو تعلیم دینا

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } [التحریم: ۶]

قَالَ: عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ الْخَيْرَ

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم [الحاكم: ۳۸۲۶]

۲. بیوی کو تعلیم دینا

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ:

جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي

فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ،

ثُمَّ طَاطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ

فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَرَوِّجْنِيهَا

فَقَالَ: فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟

فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

9

| www.islamiclectures.net

فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟
 فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انظُرْ وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ
 فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 وَلَا خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي
 - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟
 إِنَّ لَيْسَتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ،
 وَإِنْ لَيْسَتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ،
 فَجَلَسَ الرَّجُلُ، حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ،
 فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلَّيًّا، فَأَمَرَ بِهِ فُدِعِيَ،
 فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟
 قَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا - عَدَدَهَا -
 فَقَالَ: تَقْرُؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اذْهَبْ فَقَدْ مُلِّكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»،
 [خ: فضائل القرآن ٥٠٣٠ - م: النكاح ٧٦ - (١٤٢٥)]

۳. بیوی کی اصلاح (۱)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ

فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ

فَقُلْتُ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِمَّا أَذْنَبْتُ

قَالَ: مَا هَذِهِ النُّمْرُقَةُ؟ قُلْتُ: لَتَجْلِسَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا

قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

يُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ

وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ الصُّورَةُ

[خ: اللباس ۵۹۵۷ - م: اللباس والزينة ۳۹۴۱]

1 عَنْ أُسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَتَيْتُ أَهْلَهُ
لِلصَّلَاةِ يُسْأَلُ هُمْ: الصَّلَاةُ! الصَّلَاةُ! ثُمَّ يَسْأَلُو هَذِهِ الْآيَةَ { وَأَمُرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ
نُرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى } [طه: ۱۳۲] [الموطأ ۱/ ۱۱۳] (وإسناده صحيح)

۳. شوہر بیوی دونوں نگرہاں ہیں

قال ﷺ:

الرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ
فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ
[خ: النکاح ۵۲۰۰ - م: الإمارة ۳۴۰۸]

قال ﷺ:

كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ
وَأَبَوَاهُ بَعْدُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ
فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٍ
[خ: الجنائز: ۱۳۵۸ - م: القدر: ۲۶۵۸] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

۵. اولاد کو عبادات کی تعلیم دینا

قال ﷺ:

عَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ ابْنَ سَبْعِ سِنِينَ
وَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا ابْنَ عَشْرِ
[حم ت طب ك] عن سيرة. [صحيح الجامع ۴۰۲۵] (صحيح)

۶. اولاد کی تادیب

قال ﷺ:

عَلُّوْا السَّوْطَ

حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ أَدَبٌ لَهُمْ

(عب طب) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. [صحيح الجامع ۴۰۲۲] (حسن)

۷. اولاد کو اعمال کی تعلیم دینا

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ

تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى

وَبَلَغَهَا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ،

فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ،

قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا،

فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا

فَجَاءَ فَقَعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،

حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي،

فَقَالَ: أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟

إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعِكُمَا - أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا -

فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،

وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ

[خ: الدعوات ۶۳۱۸ - م: الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ۸۰ - (۲۷۲۷)]

۸. اولاد کو حلال و حرام کی تعلیم دینا

عن أبي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ:

كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ يَقْسِمُ تَمْرًا مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ

وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فِي حِجْرِهِ

فَلَمَّا فَرَعَ حَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ

فَسَالَ لُعَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَإِذَا تَمْرَةٌ فِيهِ

فَادْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَاَنْزَعَهَا مِنْهُ

ثُمَّ قَالَ: أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ. ^(۱)

[مسند أحمد ط الرسالة (۱۳ / ۱۸۰)] (إسناده صحيح على شرط الشيخين)

عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

أَنِّي أَخَذْتُ تَمْرَةً

مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلْتُهَا فِي يَدِي،

قَالَ: فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلُعَابِهَا فَجَعَلَهَا فِي التَّمْرِ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ

مِنْ هَذِهِ التَّمْرَةِ لِهَذَا الصَّبِيِّ؟

قَالَ: إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

[مسند أحمد ط الرسالة (۳ / ۲۵۲)]

¹ وأصله في الصحيحين [خ: الزكاة ۱۴۹۱ - م: الزكاة ۱۶۱ - (۱۰۶۹)]

۹. گھروالوں کی بے حیائی پر بے غیرتی

قال ﷺ:

ثَلَاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ:

مُدْمِنُ الْخَمْرِ وَالْعَاقُ

وَالدَّيُّوْتُ الَّذِي يُقَرُّ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ

(حم) عن ابن عمر. [صحيح الجامع ۳۰۵۲] (صحيح)

